

إقبال الأعمال

[40] قد نعلم منزلتك من رسول الله عليه وآله وقد ترى ما به، فنحن نحب أن يعلم لنا أمره، فسأل أبو ذر رحمه الله النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما نعتيت إلى نفسي واني لميت، وما وجدت في أمتي إلا خيرا، وما بي من مرض ولكن من شدة وجدى لعلى بن أبى طالب وإبطاء الوحى عنى في أمره، وإن الله عز وجل قد اعطاني في على تسع خصال: ثلاثة لدنياى واثنان لآخرتي، واثنان أنا منهما آمن واثنان أنا منهما خائف. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى الغداة استقبل القبلة بوجهه إلى طلوع الشمس يذكر الله عز وجل، ويتقدم على بن أبى طالب عليه السلام خلف النبي صلى الله عليه وآله ويستقبل الناس بوجهه، فيستأذن في حوائجهم، وبذلك أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما توجه على عليه السلام إلى ذلك الوجه لم يجعل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله مكان على لاجد، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى وسلم استقبل القبلة بوجهه، فاذن للناس، فقام أبو ذر فقال: يا رسول الله لى حاجة، قال: انطلق في حاجتك. فخرج أبو ذر من المدينة يستقبل على بن أبى طالب عليه السلام، فلما كان ببعض الطريق إذا هو براكب مقبل على ناقته، فإذا هو على عليه السلام، فاستقبله والتزمه وقبله، وقال: بأبى أنت وأمى أقصد في مسيرك حتى أكون أنا الذى ابشر رسول الله صلى الله عليه وآله، فان رسول الله صلى الله عليه وآله من أمرك في غم شديد وهم، فقال له على عليه السلام: نعم. فانطلق أبو ذر مسرعا حتى أتى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: البشرى، قال: وما بشراك يا اباذر؟، قال: قدم على بن أبى طالب، فقال له: لك بذلك الجنة، ثم ركب النبي عليه السلام وركب معه الناس، فلما رآه اناخ ناقته 1، ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله _____ 1 - اناخ الجمل: ابركه.